فعالية إطلاق

تقييم العلاقات الزوجية

خلال السنوات الخمس الأولى من الزواج في العالم العربي

تجربة المملكة المغربية في برامج تأهيل المقبلين على الزواج

الدكتورة خديجة مفيد

المغرب

fppt.com

مدخل عام

إن ظاهرة الطلاق في المغرب كما في كل بلدان الوطن العربي باتت ظاهرة تشغل بال المسؤولين والباحثين في الشأن الاجتماعي والأسري خاصة بعد التغييرات المتتالية في الدساتر العربية ومدونات الأسرة التي سهلت مساطر الطلاق.

fppt.com

وفي المغرب كشف تسريع مسطرة الطلاق للشقاق والطلاق الاتفاقي أعشاش البناء الزواحي وانعدام ثقافة تدبير الأزمات الزوجية والأسرية عند المتزوجين مدة طويلة وانعدام فهم أسس العلاقة الزواجية عند الشباب خاصة أن الجيل الجديد الذي تشبت بالثقافة الفردانية والدلال الاجتماعي. فقد ادنى استعداد لتحمل ما تحمله الجيل السابق.

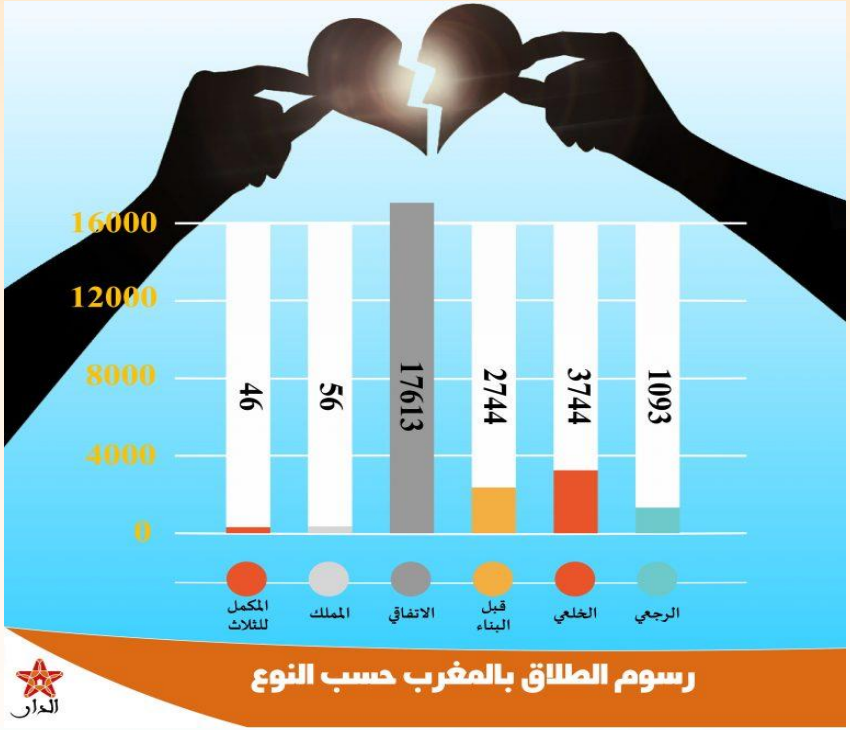

fppt.com

ولذك فإن المغرب كبقية الدول سواء في القطاعات الاجتماعية أو قطاع العدل أو المالية أًو القطاع الديني الذي يوطر الحياة الدينية والقيمية للمغاربة أوالمؤسسات المدنية المهتمة بالأسرة والطفولة جعلن أولويتها في التمكين للتنمية والتماسك الاجتماعي، والاهتمام باحتياجات الأسرة

أولا على مستوى مجاوزة كل أشكال الهشاشة التي تدفع بمكوناتها للنزاع والاصطدام المفضي للطلاق

fppt.com

فقد نهجت وزراة الأسرة في إطار السياسة العمومية مجموعة من البرامج المتوالية والمتكاملة لتجاوز هذا المشكل فأطلقت مجموعة من البرامج بشراكة مع المجتمع المدني وبمواكبة من الخبراء وأهل العلم لدعم الأسرة. ومن بين هذه البرامج:

برنامج **تيسير وجسر واكرام** وكلها صبت في رفع الهشاشة عن الأسرة كما أطلقت مجموعة من اللقاءات التشاررية والاختبارية والمقارنة من أجل وضع منهاج للوساطة الأسرية يتقاطع مع وزارة العدل والمجلس الأعلى للقضاء

fppt.com

حيث تم الوقوف على ضعف تأهيل الشباب للزواج واكتظاظ المحاكم وعجزها عن تدبير كل النزاعات الأسرية المعروضة عليها

وقد تبنت محكمة الأسرة «**مجلس العائلة**» كآلية للاصلاح قانونيا إلا أن التفعيل لازال يحتاج إلى المزيد من التأهيل اللوجستيكي ولتعزيز ذلك فوزارة الأسرة لازالت تتابع التمكين لذلك باعتمادها برنامج لتكوين المكونين واعتماد اطر التعاون الوطني للاستفادة من هذا التكوين وتوجيه خبراتهم إلى فائدة الأسرة بالاضافة إلى تخصيص ميزانية سنوية للمجتمع المدني المختص في خدمة الأسرة والقريب من خلال العمل المدني من احتياجاتها

fppt.com

التنزيل الترابي لبرنامج « مغرب تمكين»

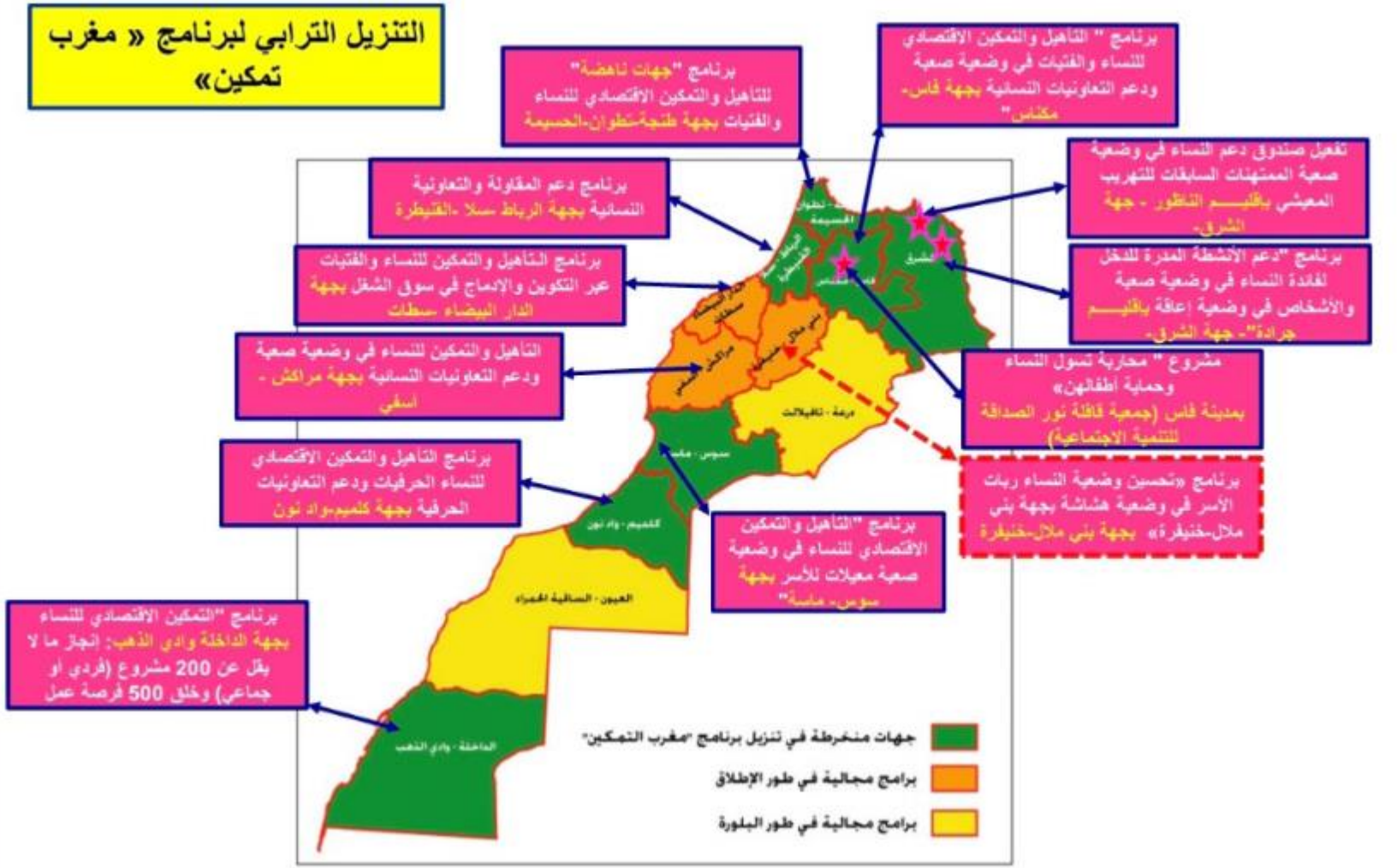

fppt.com

وقد توالت هذه المبادرات بعد أن نهج ملك البلاد المبادرة الوطنية للتنمية والتي استفادت منها المقاولة العائلية والمشاريع المستكشفة للرأسمال الوطني في دعم الأسرة كما أن المؤسسات الأميرية وجهت جهودها لخدمة السلامة النفسية والاجمتاعية من خلال حماية الطفولة ورصد الاشكالات المفاهمية في الوالدية.

تصحيح للرأسمال الوطني غير المادي

وبناء عليه فإن تجربة المغرب في هذا الباب لازالت في اطار التبلور والانضاج إلا أننا نجزم بأنها تتم في إطا ر تشاركي تفعيلا لمقتضيات الدستور حيث تتقاسم هذه التجربة كل من:

- وزارة العدل
- وزارة الاسرة
- المجلس الاعلى للقضاء
- وزارة الاوقاف
- ووزارة المالية

fppt.com

الرؤية: أسرة متماسكة، مستقرة، مؤهلة، فاعلة

المحور الاستراتيجي الأول: تطوير النظم الحمائية للأسرة وتماسكها	المحور الاستراتيجي الثاني: توفير بيئة داعمة للأسر من خلال التمكين الاقتصادي	المحور الاستراتيجي الثالث: تعزيز مجال الرصد واليقظة في مجال الأسرة	المحور الاستراتيجي الرابع: التوعية والتحسيس والمواكبة الاجتماعية
الهدف الاستراتيجي الأول: توفير منظومة قانونية وبرامج وإطارات مرجعية لحماية الأسرة وضمان استقرارها. الهدف الاستراتيجي الثاني: تعزيز وتنويع العرض الحمائي الاجتماعي للأسرة المغربية الهدف الاستراتيجي الثالث: تعزيز بنيات التتبع والتقييم في السياسات والبرامج العمومية التي تستهدف الأسرة	الهدف الاستراتيجي الأول: تطوير وتعزيز التغطية الاجراءات المالية المتعلقة بالأسرة الهدف الاستراتيجي الثاني: تمكين الأسر التي تعولها نساء من بيئة اقتصادية داعمة الهدف الاستراتيجي الثالث: تعزيز الاقتصاد الاجتماعي التضامني المتمحور حول الأسرة	الهدف الاستراتيجي الأول: مأسسة البحث والتكوين في مجال الأسرة الهدف الاستراتيجي الثاني: تطوير المعرفة العلمية وتعزيز المعطيات الخاصة بالأسرة الهدف الاستراتيجي الثالث: تفعيل وإنشاء بنيات الرصد واليقظة مركزيا وترابيا	الهدف الاستراتيجي الأول: المحافظة على وظائف الأسرة في التربية والتنشئة الاجتماعية الهدف الاستراتيجي الثاني: اعتماد الآليات الحديثة في المواكبة الاجتماعية الهدف الاستراتيجي الثالث: اعتماد الآليات الحديثة في التوعية والتحسيس

المحور الأول الداعم : تفعيل البعد الترابي

المحور الثاني الداعم : اعتماد منظومة للحكامة

fppt.com

والمجتمع المدني بما فيه من المؤسسات البحثية والرصدية فيما يخص قطاع العدل تعمد الوزارة على ايجاد جميع الاليات القانونية والاجراءات المسطرية لحفظ المصلحة الفضلى للأسرة عبر الآليات الحمائية والزجرية كما أنها بصدد صياغة قانون ينظم لمهن الوساطة الأسرية وتيسير السبل لتحقيق ذلك تمكينا لثقافة الحوار والتوافق والتدبير التوافقي للخلاف والنزاع الأسري على مستوى الأسرة فهي تشتغل على مستتويين:

المستوى الأول رفع كل أشكال الهشاشة الاجتماعية المعيقة لاستقرار وكرامة الأسرة عبر مجموعة من البرامج التنموية والتأطيرية حيث تعمل على تمكين الآليات اللوجستيكية والاطر الكفأة للقيام بالتأهيل والتدريب والارشاد الأسري، بتعاون مع كل المجتمع المدني والخبراء والمؤسسات الداعمة، ووزارة المالية حيث استطاعت الوزارة أن ترفع من الميزانية المخصصة للأسرة بعد دسترة الأسرة والعمل على صياغة القوانين الممكنة لهذه الدسترة

fppt.com

أما على مستوى وزارة الأوقاف والشؤون الإجتماعية باعتبارها المؤسسة المسؤولة على تنظيم وتفعيل الشأن الديني للمواطنين، فقد ساهمت بشكل كبير في تفعيل الوعي بأهمية الأسرة وأهمية البعد الديني في بنائها ورعايتها على أساس القيم الاسلامية ولذلك جعلت من المجالس العلمية فضاءا للارشاد والتوجيه وإصلاح ذات البين في ظل القيم والاخلاق الاسلامية.

وعملت على تقوية الموارد البشرية باستقطاب أطر جامعية ذات دراية بالشرع والقانون والعلوم الاجتماعية تباشر هذا العمل داخل فضاءات المجالس العلمية ومن خلال الأرقام الخضراء.

كما أن مؤسسة القييمن الدينيين تقوم بنفس الدور في اطار وزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية

fppt.com

توزيع الدورات على المجالس العلمية

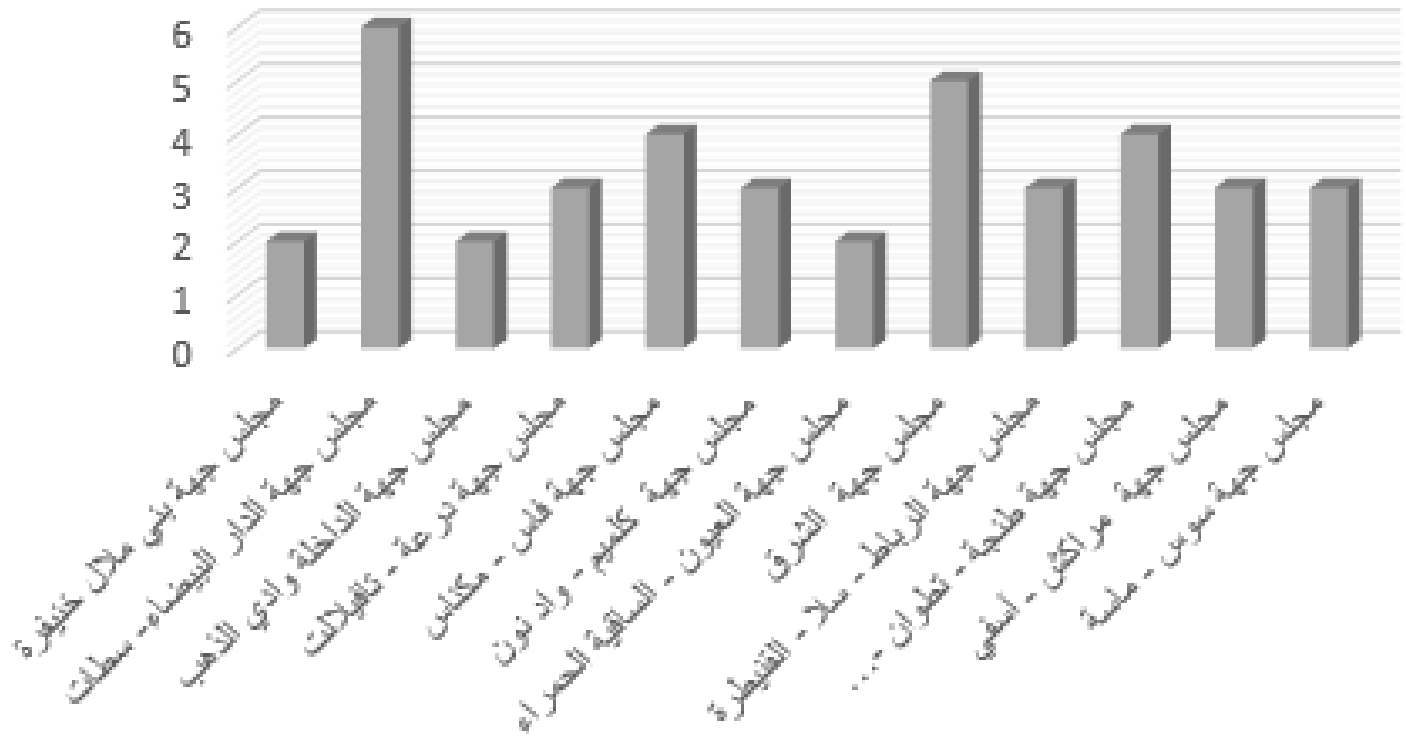

fppt.com

كما أن كل من المجلس العلمي ووزارة العدل يعملان بشراكة على ايجاد سبل تحقيق ذلك وتجويد هذا العمل بما يحد من الظاهرة ويقوي الكيان الأسري.

أما على مستوى المجتمع المدني الذي أصبح رافعة حقيقية في ظل نهج الانفتاح والشراكة في عهد محمد السادس

فإنه يضطلع بثلاث أدوار :

دور التوعية والتحسيس بمفهوم الزواح وسبل استدامته، ومفهوم الوالدية وما تحتاجه

دور التنمية والتطويربدعم الأسرة معرفيا وقانويا وماديا لتنهض بأدوارها

دور الرصد وذلك بتجميع قاعدة بيانات مهمة وأساسية للبحث والمراجعة في القضايا الآنية للمجتمع المغربي في المحور ذي الصلة.

دور المصاحبة والارشاد

دور الحماية الاجتماعية

fppt.com

وقد برزت أهمية سياسة التكامل الحركي في حس وطني عال يتوخى مصلحة الوطن والإنسان ويضطلع كل طرف بدوره من موقعه.
ونحتاج اليوم إلى اعتماد مخرجات الرصد ومحتوى القيم واحتياجات الوطن العربي لصياغة منهاج متكامل يطال السياسة التعليمية والتربوية للتمكين لقيم الزواج ومزاياه كؤسسة الأسرة وحقوقها وواجب المواطنين في المحافظة عليها وتعزيز قوتها .
وسياسة اعلامية تقنن الانتاج السنمائي والدراما العربية بما يسوق لقيم المحافظة على الأسرة وتعزيز قدراتها وتماسكها وابراز أبطال تركز بطولتهم على محور العائلة ونجاح العائلة ومواجهة العائلة لشتى الأزمات
وتقوم موسسة القضاء بتباحث السبل وأجرأة المساطر المحققة لذلك، على مستوى تنفيذ أحكام النفقة والرعاية.

fppt.com

وتتضمن الخطة الحكومية للمساواة «إكرام 2»، التي تم اعتمادها بالمجلس الحكومي المنعقد برئاسة السيد رئيس الحكومة بتاريخ 3 غشت 2017، والتي تعتبر ثمرة النتائج الإيجابية التي حققتها الخطة الحكومية للمساواة في نسختها الأولى «إكرام 1» 2012 - 2016، 7 محاور استراتيجية موضوعاتية وعرضانية تتنزل على 23 هدفا استراتيجيا و83 إجراء لتحقيقها وفق مؤشرات نوعية وكمية للتقييم وقياس الأثر، بالإضافة إلى القطاع المسؤول عن التنفيذ، والزمن المحدد للتنفيذ.

ولقد تمت سنة 2019 مواكبة 15 قطاع حكومي من أجل إنجاز التحليل المبني على النوع، وتم إنجاز برامج العمل القطاعية على المدى المتوسط التي تنزل مقتضيات الخطة على شكل إجراءات عملية على مستوى ثمان قطاعات. وتشكل هذه العملية منذ 2020 أحد محاور دورية السيد رئيس الحكومة والمتعلقة بالبرمجة الميزانياتية.

fppt.com

وشـــــــــــكرا

fppt.com